



PROVISIONAL

S/PV.2636  
12 December 1985

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد باسولي	(بوركينافاسو)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد ولكوت
	بيرو	السيد الزامورا
	تايلند	السيد كامسري
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد بييرينغ
	الصين	السيد تشيان يونغنيان
	فرنسا	السيد لوييه
	مدغشقر	السيد رابيتافيكافا
	مصر	السيد شاكر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الهند	السيد كريشانان
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم

بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة (S/17671)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بناء على القرارات التي اتخذت

في الجلسات السابقة ، اُدعو ممثل نيكاراغوا الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وادعو ممثل جمهورية إيران الاسلامية والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وفييت نام وكوبا وكوستاريكا والمكسيك وهندوراس الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) مقعدا على

طاولة المجلس ؛ وشغل السيد رجائي خراساني (جمهورية إيران الاسلامية) والسيد الزروق

(الجمهورية العربية الليبية) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد

بيوي شوان نهات (فييت نام) والسيد أوراماس أوليفيا (كوبا) والسيد بيروكال سوتو

(كوستاريكا) والسيد مويبا بالنسيا (المكسيك) والسيد هيريرا كاسيريس (هندوراس)

المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس

علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل زمبابوي يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة

البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة أعتزم ، بموافقة

المجلس ، دعوة هذا الممثل الى الاشتراك في هذه المناقشة ، دون أن يكون له حق

التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت

للمجلس .

وحيث انه لا يوجد اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد مودينفي (زمبابوي) المقعد المخصص له

الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الان النظر

في البند المدرج على جدول أعماله .

السيد رابيتافيك (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي ،

إنكم تعرفون مشاعر الصداقة والأخوة التي أكنّتها لكم ، وما كنت لاهنئكم على تولّي رئاسة المجلس لهذا الشهر لولا اقتناعي بأن صفات التفاني والحكمة والمشابرة والموضوعية التي تتسمون بها هي نفس الصفات التي قد يحتاج إليها المجلس لإدارة أعماله في هذا الشهر . إننا نتمنى لكم النجاح . وننتهز هذه الفرصة لنرحب بالإسهام القيم الذي قدمتموه والذي قدمه وفدكم لهذا المجلس أثناء الفترة التي توليتم فيها تمثيل افريقيا ، وبلدكم بوركينا فاسو ، التي يسعدنا أن أوكد العلاقات الممتازة التي تربط بينها وبين جمهورية مدغشقر الديمقراطية .

أود أيضا أن أضم صوت وفد بلادي الى الشكر الذي أعربتم عنه بالنيابة عني الى المجلس الى السيد ريتشارد ولكوت الممثل الدائم لاستراليا ، جارتكم عبر البحار ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمالنا في الشهر الماضي . إننا نقدر على وجه خاص يقظته وإصراره وروح المبادرة التي اتسم بها عندما كان الامر يتعلق باضطلاع المجلس بدوره الصحيح في المحافظة على السلم والامن الدوليين . وانني على ثقة من أن وزير خارجية جمهورية مدغشقر الديمقراطية ستتاح له الفرصة ليتكلم عن هذا الامر مع السلطات المختصة خلال زيارته الرسمية الراهنة لاستراليا .

عندما ننظر في الحالة في أمريكا الوسطى ، والصراعات الشنائية التي يجعل استمرارها البحث عن حل شامل أمرا بالغ الصعوبة ، نجد أنفسنا نشير دائما الى روح كونتادورا لا لكي نتخلّى عن المسؤولية ولكن لان المقاصد والمبادئ التي وردت في وثيقة السلم والتعاون في أمريكا الوسطى هي نفس المبادئ والمقاصد الواردة في

ميثاق الأمم المتحدة . ودون أن ننسى حقيقة أن الأمر يتعلق باتفاق شامل ، ينبغي أن نلاحظ أنه في الميدان السياسي والميدان الأمني اللذين يقعان ضمن ولاية المجلس ، سوف يسمح تنفيذ ميثاق كوندادورا بخلق علاقات متسقة بين بلدان المنطقة يضمنها ويدعمها نظام أمن اقليمي .

وهذا التحليل ليس مبتكرا ولكنه مكن المجلس من أن يتخذ بالاجماع في ١٩٨٣ وفي ١٩٨٥ القرارين ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) . وموقف المجلس إذن موقف واضح سواء تعلّق الأمر بحق نيكاراغوا وحق جميع البلدان الاخرى في المنطقة في أن تعيش في سلم وأمن بمنأى عن جميع التدخلات الخارجية ، أو تعلّق بحق هذه البلدان في أن تقرر بحرية شكل نظام حكمها وأن تختار نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية دون تدخل خارجي أو قيود من أي شكل ، أو تعلّق الأمر بواجب الدول المعنية داخل المنطقة وخارجها أن تحلّ خلافاتها عن طريق الحوار الصريح والبناء دون اللجوء الى التدابير الاقتصادية والسياسية وغيرها من التدابير لإرغام دولة أخرى على الامتناع عن ممارسة حقوقها السيادية أو أخيرا التزام كل الدول بالامتناع ، فيما يتعلق بسدول المنطقة ، عن اتخاذ أو مواصلة أو تشجيع أية تدابير سياسية أو اقتصادية أو عسكرية يمكن أن تضرّ بالاهداف السلمية لمجموعة كوندادورا .

وتأكيدا لما قلته الان ، أود أن أركّز على العناصر الخمسة التالية في أهداف كوندادورا السياسية والأمنية : أولا تحديد وتخفيض التسلّح والقوات العسكرية ؛ ثانيا القضاء على التخويف ؛ ثالثا القضاء على الوجود العسكري الاجنبي في جميع أشكاله المختلفة ؛ رابعا إنهاء أي دعم يقدّم الى القوات غير النظامية ؛ وخامسا القضاء على أعمال الإرهاب والتخريب والتدمير .

إن ما نشاهده ليس من قبيل المصادفة . ومادامت الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن بصفة خاصة ، قد التزما بتأييد مجموعة كوندادورا ، فمن واجبنا مجتمعين وعلى نحو منفرد أن نضمن احترام حقوق دول المنطقة ، والوفاء بالتزامات الدول داخل وخارج المنطقة وتحقيق أهداف ميثاق كوندادورا .

إن هذه ليست مهمة سهلة ، لأنه لا بد أن يكون بوسعنا الاعتماد على التعاون المخلص من جانب الدول المهمة ، والى أن يتحقق ذلك سوف نذعن لسوء الحظ للتفجُّر وتصعيد التوتر اللذين تبدو آثارهما واضحة جليَّة ، أي إنعدام الأمن بصورة عامة وإخفاق جهود كوندادورا بما ينطوي عليه كل ذلك من تهديد للسلم والأمن الدوليين .

وقد نُتِّمَّ بالتشاؤم غير الضروري . ولكنني قرأت مرة أخرى البيان الذي أدلى به وفدي في مجلس الأمن بتاريخ ٣١ آذار/مارس ١٩٨٢ ، بعد فترة قصيرة من قيام الرئيس المكسيكي السابق ، السيد خوسيه لوبيز بورتيو بمبادرته ، وقد لاحظت مع الأسف انه على الرغم من استمرار المفاوضات ، وعلى الرغم من التأييد الدولي لمجموعة كوندادورا ، وعلى الرغم من النتائج المحددة التي حققتها المجموعة - وتلك التي تحققت أخيراً في قرطاجنة في ١٢ أيلول/سبتمبر الماضي - وعلى الرغم من تشكيل مجموعة ليما للدعم ، فإن الحالة في المنطقة ، وفي نيكاراغوا بوجه الخصوص ، لم يطرأ عليها أي تغيير . فالإتهامات والاتهامات المضادة مستمرة ؛ ولم يتم القضاء على التعصب والتحيز ؛ ويستبد بالحوار الاتهام المضاد والشروط المسبقة والمعروف عنها مسبقاً انها غير مقبولة . وفي الحقيقة ، لقد سمحنا لأنفسنا بالتفوق في منطقتين خاصتين يعني انه تنبؤي تسوية المنازعات الثنائية داخل إطار أي اتفاق تتوصل اليه مجموعة كوندادورا في المستقبل في حين ان عمق هذه المنازعات يجعل من المستبعد التوصل الى اتفاق ، خصوصاً في سياق المواجهة الايديولوجية المتزايدة .

وحاشى أن نشبط عزيمة مجموعة كوندادورا أو نتخلي عنها . ولكن يتعين على المجلس أن يأخذ في الاعتبار مسؤولياته بموجب الفصل السادس من الميثاق . وانطباعي هو أن نيكاراغوا في طلبها عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن كانت تستند الى المادة ٢٥ من الميثاق . واذا كان هذا الانطباع صحيحاً ، فإن بوسع المجلس أن يعمل بموجب المادة ٢٤ ، على أساس فهم مفاده ان وفدي يفسر الفقرة ٢ من المادة ٣٦ من الميثاق ونصها كما يلي :

" على مجلس الأمن أن يراعي ما اتخذته المتنازعون من اجراءات سابقة

لحل النزاع القائم بينهم "

بأنها قابلة للتطبيق على الاجراءات التي قد تعتمدها مجموعة كونتادورا . أما المادة ٣٨ فتعطي المجلس وسيلة أخرى للتدخل . ويرى وفدي ان اللجوء الى أحكام عديده واردة في الفصل السادس من الميثاق لا يتعارض مع الفصل الثامن المتعلق بالاتفاقات الاقليمية ، وخاصة إذا ما رجعنا الى الفقرة ٤ من المادة ٥٢ التي تنص على ما يلي :

" لا تعطل هذه المادة بحال من الاحوال تطبيق المادتين الرابعة

والثلاثين والخامسة والثلاثين " .

بيد أن وفدي يدرك انه مهما كانت أحكام النصوص فلن يكون لها أي أثر إذا كانت الاطراف المعنية بهذه النصوص لا توافق على إبداء حد أدنى من الارادة السياسية التي تفترض مسبقا قبول سياسة تؤدي الى سير الامور سيراً طبيعياً . وقد نختلف في وجهات النظر وفي الاجراءات ، بيد أن الشيء المهم هو رغبتنا في أن نضفي على المجلس دوراً قيادياً ، وليس فقط دوراً داعماً ، في تعزيز الحل السياسي والتفاوضي في أمريكا الوسطى . إن شقتنا بمجموعة كونتادورا لا تتزعزع لأن مبادراتها ما برحت تشكل اختباراً لحسن نية الاطراف المختلفة ، واستعدادها للوفاء بالتزاماتها بموجب الميثاق والعمل نحو إقامة نظام للعلاقات السياسية في المنطقة يقوم على الاحترام المتبادل وسيادة الدول والمساواة بينها . ولكن اذا لم يتم كسر طوق الجمود وإذا ما حدثت زيادة في الصدمات المسلحة وإذا ما استمرت الحالة في أمريكا الوسطى في التدهور فإنه سيتعين على المجلس أن يتخذ جميع الخطوات اللازمة للاضطلاع بمسؤولياته .

بتلك الروح نحلل المعلومات التي زودنا بها نائب وزير خارجية نيكاراغوا ،

السيد فيكتور هيوغو تينوكو بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، ونود أن نفتنم هذه الفرصة لكي نؤكد لنيكاراغوا تضامننا المخلص مع قضية نيكاراغوا في المحافل الدولية وداخل حركة عدم الانحياز .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل مدغشقر على الكلمات الرقيقة التي وجهها ليّ .

المتكلم التالي هو ممثل هندوراس . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد هيريرا كاسيري (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أودّ بادية ذي بدء أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئ مغير امتراليا ، الذي ترأّس عمل المجلس بنجاح وموضوعية وحكمة خلال الشهر الماضي ، وأن أعرب لكم ، سيدي ، عن تقديرنا لمهاراتكم الدبلوماسية التي نأمل أن تفضي الى تطور مجد في عمل المجلس هذا الشهر . ونود أيضا أن نشكر مجلس الامن على السماح لنا بالاشتراك في مناقشة المسألة المدرجة على جدول أعماله ، بالنظر الى ما ورد من أقوال ومفاهيم في بيان نائب وزير خارجية نيكاراغوا الذي أدلى به في الامس ، وهي أقوال ومفاهيم لها أثر خاص على مصالح هندوراس بوصفها دولة عضوا في هذه المنظمة .

وقبل عقد هذه الجلسات إتسم عمل مجلس الامن بالحمافة ، عن طريقكم ، السيد الرئيس ، بمعد اجتماع لبلدان المنطقة دون الاقليمية للحصول على معلومات عن الحالة في أمريكا الوسطى وعملية التفاوض لإحلال السلم . وكما قلتم عند ذكر الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا ، فان المجلس يدرك حقيقة اننا نتناول في هذه الحالة مشكلة نيكاراغوية داخلية لا يمكن أن تكون خارج إطار المنازعات الاقليمية .

والواقع اننا نتفق مع ذلك التقييم الذي اجراه مجلس الامن . وهذا هو السبب في أن هذا المجلس يرغب في أن يستمع ، في جلساته الرسمية ، الى كل الاطراف المعنية مباشرة في صراع اقليمي ، بغية ألا يستخدم في خدمة اغراض سياسة حكومة معينة على وجه الحصر ، وبغية أن يتخذ قراراته أيضا على أساس معرفته الكاملة بالسبب والهدف . ونحن نتفق جميعا على أن الوقت قد حان لوضع حد للعبارات الطنانة . وهذا هو السبب الذي ينبغي من أجله أن نحدد بوضوح والى الابد مقاصد الحكومة الساندينية بوقفها العملية التفاوضية لكونتادورا واصرارها على تجاهل الاسباب الداخلية للصراع في أمريكا الوسطى ومحاولة ارجاعها الى عوامل لا علاقة لها بهذه الاسباب .

وآخر الامثلة على التقدم في عملية التفاوض في اطار كونتادورا هو النص الختامي لمشروع وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ونتائج الاجتماع الاخير للوزراء المفوضين المعقود في بنما في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي .

وهكذا ، فإن لدينا تعريفا محددًا للمسألتين اللتين يتوقف على تسويتهم التوصل الى حل ملهي شامل واقليمي لمشاكل أمريكا الوسطى . وهاتان المسألتان هما ، من ناحية ، سباق التسلح في نيكاراغوا ، والعدد المفرط في الاسلحة في ترمانات نيكاراغوا والعدد المفرط لقواتها المسلحة ، ومن ناحية اخرى ، تواتر المناورات العسكرية الدولية الرادعة ، التي يتعين على هندوراس أن تقوم بها كاجراء مضاد .

ونظرا الى أنه تم التوصل الى التزامات فيما يتعلق بالموضوعات السياسية او الديمقراطية والمصالحة الوطنية في كل بلد ، فإنه إذا تم التوصل الى اتفاق بشأن الموضوعين السابقين ، فإن هذا سوف يعزز حقا مناخ الوفاق في أمريكا الوسطى بأسرها .

إلا أن الحكومة الساندينية قد أبدت ، بأعمالها ، معارضتها لهذا الاتفاق ، لأنها لا تهتم بالانتهاء المبكر للصراع في أمريكا الوسطى . وهي تعتبر أن مصالحها الايديولوجية والحزبية أهم من احتياجات الشعوب الاخرى في أمريكا الوسطى . ولهذا ، فإنها قد حالت دون اجراء الجزء الاخير والاساسي من مفاوضات السلم . ولهذا ، فإنها



تحاول أن تقم هذه المنظمة في مسائل تم التسليم بأنها اقليمية ، وتخص امريكا اللاتينية . ولهذا أيضا فإنها جعلت مجموعة كونتادورا تعلق عملية التفاوض لمدة خمسة أشهر . وبعبارة أخرى ، تحاول حكومة نيكاراغوا على ما يقرب من سنة ونصف سنة أن تدفن كونتادورا حيّة ، تاركة سكان امريكا الوسطى الآخرين على أمل وحيد بأن يكون هناك اوكسجين كافي واننا سوف نتمكن من أن نحيي كونتادورا من جديد في الوقت المناسب .

هذا العمل من جانب حكومة نيكاراغوا يسير جنباً الى جنب مع العلاقة التي تحاول أن تقيّمها بين الحل الاقليمي الشامل في امريكا الوسطى ، من ناحية ، والاتفاق الثنائي بين نيكاراغوا والولايات المتحدة ، من ناحية أخرى .

واننا ندرك أنه بينما ينصبُّ الاهتمام في مناطق أخرى على الاعمال الرامية الى احباط التوصل الى اتفاقات تفاوضية في الجنوب الافريقي وادانتها ، تحبط نيكاراغوا هذه الجهود الرامية الى التفاهم في امريكا الوسطى ، وبينما ندين فيما يتعلّق بافريقيا الربط بين حل المشاكل الافريقية ووجود القوات العسكرية الاجنبية ، تطلب نيكاراغوا منّا دعم نظريتها القائلة بأن الصراع في امريكا الوسطى يرتبط بالدعم المقّم من بلد من خارج المنطقة الى المعارضة في نيكاراغوا . ومن الواضح - ومما يمكن تفسيره على هذا النحو - أنه عندما تتعرّض نفس المبادئ العالمية للخطر ، لا يمكن قبول اختلاف في المعالجة .

وهندوراس على استعداد لان تجرى مفاوضات بشأن المسائل المعلقة ، ولكنها ليست على استعداد لان تخضع الاتفاق الاقليمي في امريكا الوسطى الى اتفاق ثنائي تحاول نيكاراغوا ، معتمدة على تفوقها العسكري في امريكا الوسطى ، أن تعقده مع الولايات المتحدة . وتترك هندوراس للطراف المعنية مهمة اتخاذ القرار السيادي فيما يتعلّق بالوقت الذي تتيح فيه الظروف عقد هذه الاتفاقات الثنائية .

إلا أنه ليس من الممكن تجاهل البيان الذي ألقاه ممثل نيكاراغوا يوم الثلاثاء بأن حكومة الولايات المتحدة تعارض أيضا الاتفاق بين بلدان امريكا الوسطى .

ولغرض وحيد وهو ابراز الحقيقة كما وردت في الوثائق ، فإننا نظرنا مرة أخرى في المحضر الحرفي لجلسة الجمعية العامة المنعقدة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، حيث قال الممثل الدائم للولايات المتحدة ان :

"حكومته قد أوضحت مرارا وتكرارا ، بصورة عامة وخاصة ، أننا سوف

نلتزم بأي اتفاق تتوصل اليه امريكا الوسطى". (A/40/PV.89 ، ص ٩٩)

وحيث أن هذا هو موقف الولايات المتحدة ، وإذا كانت البلدان الأخرى ذات العلاقات الأيديولوجية والمصالح الخاصة مع نيكاراغوا تبني أيضا نفس الرغبة ، فإن ذلك لا يمكن أن يستخدم لتبرير معارضة تقرير مصير أمريكا الوسطى بمعرفتتها وحدها .

لقد تكلمت حكومة نيكاراغوا ، عن طريق نائب وزير خارجيتها ، عن استخدام أراضي هندوراس في الأنشطة التي يقوم بها متمردو نيكاراغوا . وبالإضافة الى حقيقة أن الحرب الأهلية في نيكاراغوا تجرى داخل أراضيها ، فإننا ينبغي أن نسال أنفسنا اليس من المفارقة أن نجعل من هندوراس مسؤولة عن عدم السيطرة المزعومة على مناطق لا يمكن أن يدخل اليها من الناحية العملية جيش هندوراس ، بينما نجد أن نيكاراغوا ، من ناحيتها ، لها جيش وأسلحة تزيد خمسة أضعاف عما تملكه هندوراس ، ولا تستطيع السيطرة داخل أراضيها على الفارات التي يُزعم أنها تُشن من هندوراس ، والفارات الحقيقية التي يقوم بها أشخاص في نيكاراغوا ذاتها .

تتسم هذه الادعاءات ضد بلدى بالسخافة المطلقة إذ تتضمن أن هندوراس مسؤولة أيضا عن رجال حرب العصابات الماركسية اللينينية في السلفادور ، لأنهم أيضا يحتشدون على حدودنا ويتلقون الأسلحة التي ترسلها اليهم سرا الحكومة الساندينية عن طريق أراضي هندوراس .

ويقال بكل القوة والمسؤولية النابعتين مما وصفه نائب وزير خارجية نيكاراغوا بأنه "مصادر سرية" ، انه يجري تدريب المتمردين على استخدام صواريخ سام ٧ في هندوراس . فما هي المصادر الموضوعية لاقامة الدليل على تلك التهمة ؟ ولكن الامر الذي لم يُقَلَّ لنا ، والذي لم تتضمنه مقتطفات الصحف فحسب بل تضمنته كذلك الوثائق الرسمية ، هو ان هندوراس قد طردت قادة تمرد الموسكيتو بسبب بياناتهم العسكرية الصادرة من اراضيها ، وانه في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام أوقفت سلطاتنا طائرة تحمل ٤٠ طنا من المعونة الانسانية المقدمة الى المتمردين النيكاراغويين واعادتها من حيث جاءت ببيان واضح يتعلق باحترام هندوراس لحكم القانون .

والحقيقة المزعومة للمزاعم النيكاراغوية التي أدلي بها والتي قد يُدلى بها في المستقبل تستأهل التحييم ، ولهذا الغرض تنص آخر صياغة لوثيقة كونتادورا ، في جملة امور ، على إقامة لجنة للتحقق والرقابة تختص بالمسائل الامنية ، تكون مهمتها القيام بهذا التحييم ، في جملة مهام أخرى .

وفي هذا السياق نص البلاغ السياسي المشترك الصادر عن المؤتمر الوزاري المعني بالحوار السياسي بين بلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي واسبانيا والبرتغال وبلدان أمريكا الوسطى وكونتادورا والمعقود في ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر :

" تؤكد بلدان الاتحاد الاوروبي واسبانيا والبرتغال رغبتها في تقديم الدعم قدر استطاعتها ، واذا طلب منها ذلك ، لانشطة الدول المسؤولة عن تنفيذ احكام وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون ويمكنها أن تسهم بمفئة خاصة في آليات التنفيذ والمتابعة " .

وبالتالي اذا كانت هناك آليات متوخاة واذا كانت هناك دول مسؤولة ومحايدة ترغب في المشاركة ، لماذا تصر نيكاراغوا على احباط التفاوض النهائي على تلك الوثيقة ؟ وينبغي أن نضيف الى تلك الاسباب التي ذكرتها توا ، ان حكومة نيكاراغوا

لا توافق على آليات التحقق والرقابة لان مثل هذه اللجنة لن تقتصر مهمتها على الاستماع الى مطالب ومزاعم نيكاراغوا ضد الدول المجاورة بل سيكون عليها أيضا الاستماع على قدم المساواة ، الى المطالب والمزاعم التي قد تقدمها ضد نيكاراغوا أية دولة أخرى في أمريكا الوسطى . وفضلا عن ذلك ، تحاول حكومة نيكاراغوا تجاهل الالتزامات بشأن المسائل السياسية كالتي تنص عليها الوثيقة . ومن ثم فانها لا تريد أي تنفيذ أو متابعة لهذه التعهدات لان هذا يستتبع أيضا انشاء لجنة مخصصة لتقييم ومتابعة الالتزامات في مجالات المصالحة الوطنية وحقوق الانسان والعمليات الانتخابية .

والآن ، نريد الاعتقاد بأنه لا يوجد تهديد خفي فيما أعلنه ممثل نيكاراغوا يوم أول أمس أمام هذا المجلس فيما يتعلق بالدعم الكبير الذي يقدمه ذلك النظام للأنشطة التخريبية في البلدان المجاورة وخاصة فيما يتعلق بهندوراس عندما ذكر قائلا :

" أي حالة تمرد قد تظهر داخل هندوراس " . ( S/PV.2633 ، ص (٢) )

اننا لا نخشى هذه التهديدات لاننا نمر بمرحلة من الديمقراطية الحقة فسي هندوراس وهذه الديمقراطية هي أفضل حصن لنا ضد التخريب وستظل كذلك . بيد اننا نود أن نذكر بأن ميثاق الأمم المتحدة يحظر ليس فحسب استخدام القوة وانما أيضا التهديد باستخدامها ، وان البيان الذي أدلى به ممثل حكومة نيكاراغوا أول أمس وكذلك البيانات الأخرى الأكثر وضوحا التي أدلى بها في مناسبات سابقة ، توضح مدى احترام تلك الحكومة للقانون الدولي ومعايير التعايش السلمي . وتمثل تلك التهديدات انتهاكا صارخا لاحكام ميثاق الأمم المتحدة وعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة والصكوك الأخرى ذات الصلة .

ورغم التناقضات التي بلغت حدا لا يمكن تصديقه في المواقف التي أشرنا إليها ، فاننا لا نفهم تماما لماذا لا تسعى حكومة نيكاراغوا الى القيام بتحليل أكثر جدية من أجل اقرار السلم ، تحليل ثقل فيه نزعتها الايديولوجية للتوسع .

ان جميع الحقائق التي ذكرت واضحة ويسهل التحقق منها . لذلك من الصعب أن نشرح لماذا يتجاهلها أعضاء المجلس والجمعية العامة في نهاية المطاف .  
اننا نعتقد ان الجمعية العامة ، وهذه الهيئة التي تتحمل مسؤولية أساسية عن صيانة السلم والامن الدوليين ، لا يمكنهما تجاهل آثار القرارات المتخذة هنا بشأن الحالة الخطيرة في أمريكا الوسطى أو تجاهل الطرق التي يمكنهما الاضمار بها في عملية كوندادورا للتفاوض الاقليمي ، التي أيدها بمراحة رؤساء دول أو حكومات جميع الدول تقريبا ، والتي يؤيدها ويشجعها بشكل يكاد يكون اجماعيا جميع الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية بغية تشجيع تلك العملية دون أي شرط أو قيد . كذلك لا يسعنا إلا أن ننظر الى الضرر الذي قد يلحق بالمعنويات في منطقة أمريكا الوسطى لو استبدل النظر المرتقب في المسألة في الإطار الاقليمي بنهج متحيز لطرف واحد من أطراف الصراع .

اننا نود ، بدلا من مخاطبة كل ممثل من ممثلي الدول بوصفها أعضاء في هذه المنظمة ، ان نتذكر المسؤولية الجماعية التي نتحملها عندما نعمل بوصفنا هيئة تابعة للأمم المتحدة وأن نتذكر أن هذه المؤسسة هي هيئة يمكن فيها للايديولوجيات أن تواجه بعضها بعضا في الإطار العريض لوحدتنا الأساسية من أجل السلم . لذلك لا يمكن أن نتوقع أن تعكس هذه الهيئة مجرد المواجهة الايديولوجية فيما بين أعضائها وبالتالي يغرب عن بالها الإطار الاوسع للوحدة الأساسية من أجل السلم ، وفي هذه الحالة السلم في أمريكا الوسطى .

وربما يمكننا أن نتكلم اليوم عن معادلة لأمريكا الوسطى على قياس المعادلة التي كانت تعرف بمعادلة بكين ، التي حددت الدور المتوقع من الأجهزة ، عندما قال الأمين العام للأمم المتحدة الراحل داغ همرشولد ، إن الأمين العام ، عند الوفاء بمهمته في محاولة تخفيف حدة التوتر الدولي في أي مكان من العالم ، لا يعمل لمصالح أية دولة ، ولا حتى لمصالح أكثرية من الدول ، كما يعبر عنها في تصويت للجمعية العامة ، وإنما يعمل بموجب مسؤوليته الدستورية إزاء المقاصد العامة المكرمة في الميثاق .

وقال الأمين العام الراحل هذا إن الأمم المتحدة هي "منظمة لم تنشأ لتأخذنا إلى الجنة وإنما لتنقذنا من الجحيم" . ولكن على ثقة بأننا لن نحمل على المضي في الاتجاه المعاكس .

إن هندوراس على ثقة بأن الحكمة والعقلانية سوف تسودان ، وإن الحكومة الحالية لنيكاراغوا سوف تعيد النظر في موقفها وتعود لتشاطر التطلعات المشروعة لأغلبية شعوب أمريكا الوسطى التي ستقرر بنفسها أفضل الطرق المؤدية إلى تحقيق السلم والتعاون في الوطن الأكبر ، ووطن أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل هندوراس على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه إلى شغل مقعد

على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، أود

باسم وفد بلادي أن أتقدم لكم بالتهنئة على ترؤسكم أعمال المجلس للشهر الجاري ،

واننا لعل على ثقة كبيرة من أن حكمتكم وقدراتكم الشخصية لكفيلة بأن تقود مداوات هذا

المجلس إلى أفضل النتائج المرجوة . وفي هذا المقام لا يسع وفدي إلا أن يشيد

بالعلاقات الممتازة التي تربط بلدينا وشعبينا . كما لا يفوتنا ، في نفس الوقت ، أن

نتقدم بالشكر لسلفكم رئيس مجلس الأمن للشهر المنصرم على الطريقة الممتازة التي

أدار بها أعمال المجلس .

لقد استمعنا جميعا باهتمام شديد للكلمة التي ألقاها نائب وزير خارجية نيكاراغوا مساء أول أمس أمام هذا المجلس ، والتي أشار فيها الى تععيد عصابات المرتزقة لأعمالها العدوانية ضد نيكاراغوا ، بدعم من الادارة الامريكية ، والسني تجسّد في حادث اسقاط طائرة هليكوبتر تابعة لسلح الجوى النيكاراغوى ، راح ضحيته العديد من الضحايا ، وهي لاشك ضحايا بريئة لأعمال ارهابية غادرة .

إن تزويد مثل هذه العصابات المرتزقة بمثل هذا السلاح المتطور يشكل في حقيقة الامر تهديدا للسلم والامن في منطقة أمريكا الوسطى ، بالإضافة الى أنه يمثل عملا من أعمال العدوان على سيادة دولة عضو في الامم المتحدة ، كما أنه ، دون شك ، يعرض سلامة الطائرات المدنية في المنطقة الى خطر وقوعها هدفا سهلا للأعمال العدوانية من جانب هذه العصابات الارهابية ، وهو يشكل سابقة خطيرة ، لو سكت عنها العالم فستكرر في مناطق عديدة منه ، ولاسيما ضد تلك الشعوب الصغيرة التي ترفض الهيمنة والسيطرة الامبريالية .

إن الامر الذي يؤسف له أن هذا العمل العدواني الارهابي المسنود من جانب القوى الامبريالية يأتي في الوقت الذي أدانت فيه الجمعية العامة في دورتها الجارية كافة أشكال الارهاب وكافة مصادره ، وفي نفس الوقت الذي تناقش فيه الجمعية العامة الوضع في أمريكا الوسطى في محاولة من جانب المجتمع الدولي لمساندة الجهود المبذولة من جانب مجموعة بلدان الكونتادورا والبلدان المعنية الاخرى لايجاد حلوس عادلة للمشاكل التي تعاني منها هذه المنطقة ، وذلك عن طريق الحل التفاوضي السلمى لهذه المشاكل . كما يأتي هذا العمل العدواني المدعم من جانب قوى اجنبية دليلا جديدا على عدم رغبة هذه القوى في ايجاد الحل السلمى التفاوضي العادل لمشاكل المنطقة ، ويشكل عقبة جديدة أيضا في وجه الجهود التي تبذلها مجموعة الكونتادورا والمجتمع الدولي من أجل المساهمة في ايجاد الحلول المنصفة للمشاكل في أمريكا الوسطى .

لقد استمعنا جميعا الى نائب وزير خارجية نيكاراغوا وهو يتحدث عن استجابة بلاده لجهود مجموعة كونتادورا من أجل التوصل الى حل تفاوضي عادل لمشاكل امريكا الوسطى ، واستعداد بلاده لاستئناف الحوار مع الادارة الامريكية التي أوقفت من طرف واحد هذه المفاوضات .

ونحن نعتقد بأن نيكاراغوا صادقة في جهودها من أجل حل مشاكل المنطقة ، وقد قدمت اكثر من دليل وأكثر من مبادرة في هذا المجال ، ولسنا بمدد سردها .

إن التدخل السافر في امريكا الوسطى من جانب الادارة الامريكية ، والذي تجسّد في الاحداث الاخيرة التي تعرّضت وتعرّض لها نيكاراغوا منذ قيام حرب المرتزقة ضد الثورة في عام ١٩٨١ ، لا شك أنه أسلوب تدينه كل القوانين والاعراف الدولية وهو يندرج ضمن محاولات الهيمنة وفرض السيطرة على الشعوب الصغيرة التي تناضل من أجل حريتها وكرامتها ضد القوى الاستعمارية ، التي تتهاذى في عدم احترامها لحق هذه الشعوب في اختيار أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ترتضيها .

كما أن التحدث عن عمالات المرتزقة الذين يناهضون ويحاربون الثورة الشرعية في نيكاراغوا باعتبارهم مقاتلين من أجل الديمقراطية هو دون شك محاولة لايجاد المبررات لتقديم الدعم والمساندة لهذه العمالات ، الامر الذي يتعارض مع أحكام ومقاصد ميثاق الامم المتحدة ، وهي في نفس الوقت محاولة جديدة من بين المحاولات الرامية الى تقويض أحكام القانون الدولي لابد من ادانتها بقوة ، والتشديد على ضرورة احترام سيادة الدول وحق الشعوب وحريتها في اختيار أنظمة وأساليب حكمها التي ترتضيها وحقها في تقرير مصيرها .

إن ما يشار اليه بالوجود الكوبي في نيكاراغوا واتخاذة كذريعة لتبرير التدخل في شؤون امريكا الوسطى ، ضد نيكاراغوا بصفة خاصة ، انما هو وجود شرعي تم بناءً على اتفاق بين الطرفين المعنيين ، وهما دولتان ذواتا سيادة ، ولم يتعد كونه استعانة ببعض الخبراء والمستشارين وهو من الحقوق السيادية لأي دولة ، ونحن لم نجد غرابة في أنها نفس الذريعة التي يستخدمها نظام جنوب افريقيا العنصرى لتصفيد اعتداءاته على أنغولا .



واننا نجد أن التورط والتدخل الاجنبي ، الذي يتجاهل أحكام القانون الدولي ومقاصد ميثاق الامم المتحدة بقصد تقويض نظام الحكم الثوري في نيكاراغوا ، أمر واضح ولا يحتاج الى أي دليل .

ويكفينا في هذا الصدد أن نشير الى دراسة في نشرة "الصلة" بعنوان : "الرابطة الامريكية - الاسرائيلية - الامريكية الوسطى" صدرت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بقلم الاستاذ بنيامين هلاحي ، وهو أستاذ علم النفس بجامعة حيفا في فلسطين المحتلة ومؤلف لكتاب حول علاقة اسرائيل بدول العالم الثالث ، يشير فيها الى تورط اسرائيل وتدخلها كوكيل للولايات المتحدة الامريكية في شؤون أمريكا الوسطى وذلك بتقديمها المساعدات العسكرية والاموال والتدريب والتنظيم لعصابات "الكونترا" المناهضة للثورة الساندينية في نيكاراغوا .

وتشير هذه الدراسة الى أنه منذ أصبح شمعون بيريز رئيسا للوزراء في خريف عام ١٩٨٤ قدرت صادرات اسرائيل من الاسلحة لعصابات الكونترا بعشرة أضعاف ما كانت عليه . وذكرت الدراسة :

"عندما كانت وكالة المخابرات المركزية في صدد انشاء منظمة الكونترا في ١٩٨١ ، كانت الموساد هناك أيضا ، تفضلت بعمليات التدريب والدعم للوحدات الاولى".

كما أشارت نفس الدراسة الى أنه عندما عجزت الولايات المتحدة عن مساعدة "الكونترا" رسميا وعن طريق مباشر حلت محلها دول أخرى من بينها اسرائيل . وجاء في الدراسة أيضا :

"وفقا لأحد الأنباء طلبت الولايات المتحدة الدعم الاسرائيلي العلني والسري لانشطة الولايات المتحدة ضد الحكومة الساندينية . وبالمقابل تمول الولايات المتحدة الانشطة الاسرائيلية في أجزاء أخرى من العالم الثالث " .  
ختاما ، أود أن أكتفي عند هذه المرحلة بالاقتباس من الدراسة التي أشرنا اليها لعل فيها ما هو كاف للإشارة الى بعض جوانب التورط الاجنبي الذي يستهدف القضاء

على النظام الثوري لنيكاراغوا وزعزعة الاستقرار في أمريكا الوسطى ، بل وفي أمريكا اللاتينية ، وهو نموذج لكافة أشكال التدخل والعدوان ضد الأنظمة والشعوب المناهضة للسيطرة الاستعمارية والعنصرية في جميع أنحاء العالم .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية

الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي ممثل كوستاريكا على القائمة . أدعوه الى شغل مقعد على

طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بيروكال سوتو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يود

وفد كوستاريكا أن يهنئكم على توليكم رئاسة المجلس لشهر كانون الاول/ديسمبر . وأود أن أشركم رسميا على دعوتي الى مكتبكم للتعرف على وجهة نظر كوستاريكا حول الوضع الحرج السائد في أمريكا الوسطى ، وحول السبيل الأمثل للتوصل الى حل توفيقي فسي الجمعية العامة بشأن مسألة أمريكا الوسطى . وتعرفون ، سيدي الرئيس ، أننا استجبنا الى طلبكم بروح السلم وفتحت للحوار .

كما أود أن أعرب عن التقدير لممثل استراليا الرئيس السابق للمجلس على

مساهمته القيّمة في نجاح أعمال المجلس في الشهر الماضي .

أرجو أن تكون كلماتي الاولى كلمات تؤكد أمامكم جميعا نفس الموقف السني

أعربنا عنه لرئيس المجلس . ان كوستاريكا دولة محبة للسلم وموقفنا ليس سوى موقف الدولة التي جعلت من الحوار والتسامح الاساس في علاقاتها مع الامم الاخرى في جميع أنحاء العالم .

انني أمثل أمام مجلس الامن مضطرا بسبب التأكيد الكاذب الذي صدر عن وكيل

وزير خارجية نيكاراغوا . وقد سبق لوفد كوستاريكا أن بيّن آراءه بوضوح في الحالة

الحرجة في أمريكا الوسطى في مذكرة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر . وقلنا آنذاك بوضوح ما

بعده وضح أن كوستاريكا تؤيد إقرار السلم في أمريكا الوسطى . وهذا هو موقف بلادتي

الوحيد وأكرره هنا مرة ثانية أمام هذه الهيئة العليا من هيئات الامم المتحدة .

لقد أدلى ممثل نيكاراغوا ببيان كاذب عن كوستاريكا . وأعتقد أن تلك الكلمات جزء من استراتيجية جديدة في السياسة الدولية يتجلى أوضوح دليل عليها في التشدد الأخير في المواقف السياسية والعسكرية التي تتخذها ماناغوا . ففي هذا السياق تؤكد السلطات الساندينية مرة أخرى القول الذي طالما كررته بأن هناك "عصابات للمناوئين للشوارة" تعمل من داخل أراضي كوستاريكا . وأود أن استشهد بما قاله السيد تينوكو :

"في شهر ايار/مايو وافق كونغرس الولايات المتحدة ، في عمل آخر من أعمال تحدي أكبر المعايير التي تحكم العلاقات الدولية ، على اعتماد ٢٧ من ملايين الدولارات الأمريكية لتمويل الأنشطة الرامية الى الاطاحة بالحكومة الشرعية لبلادي . وتلك "المعونة الانسانية" - الاسم المهنّب الذي أطلق عليها لاختفاء الغرض الحقيقي من ذلك العمل - كانت ترمي في حقيقة الامر الى مواصلة تدفق المعدات العسكرية الى العصابات المناهضة للشوارة والخاضعة لاشراف وقيادة وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة وتعمل تلك العصابات من أراضي البلدين المجاورين هندوراس وكوستاريكا" . ( S/PV.2633 ، ص ٦ )

إنني أرفض رفضا قاطعا هذا القول من جانب حكومة نيكاراغوا في مجلس الامن . ويقدر ما يتعلق الامر بكوستاريكا ، أدحض بصورة قاطعة هذا التزييف على لسان ممثل نيكاراغوا . وأشعر بالأسف لان السلطات الساندينية يستحوذ عليها الشعور بايجاد الاعداء - أو البعض منهم على الأقل - في أراضي كوستاريكا . وهذا التحريف للحقائق أجبرها على تمويل وتطوير حملة شائنة للانتقام من هيئة بلدي على الصعيد الدولي . وقد اعتقدنا أن تلك المرحلة القاتمة من علاقاتنا الشائبة قد ولت ، وقد آمنسا أن نبين ، ببعض الارتياح رغم ذلك ، أن سلطات بلادي في سان خوسيه اعتقدت أخيرا أن حكومة نيكاراغوا اصطدمت أخيرا بالحقيقة التي لا يمكن إنكارها وقدرت قيمة سياستنا الوطنية القائمة على الحياد الصارم فيما يتعلق بالحرب الأهلية في ذلك البلد الشقيق . ولسوء

الحظ كنا مخطئين . وان بيان السيد تينوكو في مجلس الامن ، وكذلك الكلمات التي أدلى بها قبل أيام في كاراكاس بفنزويلا نائب رئيس الجمهورية ميرجيو راميريز ، والعلامات الواضحة على تجدد التمنت في الداخل والخارج ، من جانب ماناغوا ، تبين لنا أننا نشهد تغيرا نوعيا جديدا في العلاقات بين نيكاراغوا وكوستاريكا .

إن فلاحينا يقولون : "إن الليل ينبئ بطلوع النهار" . وهكذا نهتم بإخلاء بأن نرى إلى أين سيطلع هذا النهار الجديد من علاقاتنا مع نيكاراغوا . ونحن على استعداد . ولكن لا يسعنا إلا أن نأسف لأن السلطات الساندينية قد لجأت مرة أخرى إلى سلاح الكذب والافتراء في محاولة لتلطيخ اسم كوستاريكا وموقفها الاخلاقي والادبي . وهذا ما لا نقبله من السيد تينوكو أو من السيد راميريز أو من القواد أو من أية ملطبة ساندينية أخرى . وسنتصدى للنيكاراغويين هنا أمام مجلس الأمن هذا ، وفي أي هيئة أو محفل دولي أو إقليمي آخر . إن كوستاريكا لن تتخذ زمام المبادرة في هجوم سياسي على نيكاراغوا . وإن بلادي لا تسعى ، ولم تكن تسعى قط ، إلى المواجهة مع نيكاراغوا . فهذا يتناقض تناقضا كاملا مع مصالحنا الوطنية . إننا نريد العيش في سلم مع جيراننا في أمريكا الوسطى . ونود أن نقيم علاقات تعايش سلمية ومستقرة مع كل بلدان أمريكا الوسطى ، بغض النظر عن عقيدتها أو نظامها السياسي والاقتصادي . ولكن ما لا يمكننا قبوله ، ولن نقبله أبدا ، هو أي هجوم مزيف لا مسوغ له من جانب نيكاراغوا أو من جانب أي بلد آخر .

إن أبناء كوستاريكا يعيشون في سلم ويمارسون مبدأ التعددية في علاقاتنا الداخلية . ونود أيضا أن نعيش في سلم في علاقاتنا الخارجية مع العالم ، من أجل تحقيق التنمية الانسانية ، حيث تكون التعددية والتكافل شعار كل الأزمنة . وهذه هي الفحوى الاساسية لاعلاننا الذي يكرس الحياد الدائم والفعال وغير المسلح . وهذا هو المقياس الاساسي الجوهرى لسياستنا الدولية ؛ وكوستاريكا تؤكد مرة أخرى وتشدد على هذا أمام مجلس الأمن ، وهو أعلى هيئة في الامم المتحدة .

إن بلادي ما فتئت مفتوحة أمام التحقق من أنه لا يوجد معسكرات لمناهضي الثورة في أراضي كوستاريكا . ولم نمنع أبدا البعثات أو الهيئات التابعة لبلدان مجموعة كونتادورا - وهي كولومبيا وفنزويلا وبنما والمكسيك - من زيارة أراضينا الوطنية والتحرك فيها بحرية ، ودون أية قيود . وعلاوة على ذلك ، ففي مناسبات عديدة طلبت كوستاريكا إجراء هذا التحقق . ونحن لا نعارض الجهود الجديدة التي تبذلها مجموعة

كونتادورا تحقيقا لهذا الغرض ، اذا كانت هذه رغبة المجتمع الدولي . فضلا عن هذا ، اننا ندعو مجموعة كونتادورا الى التحقق من انه لا يوجد في كوستاريكا معسكرات لمناهضي الثورة وأن العصابات المناهضة للساندينيين لا تعمل هناك . وليس لدى بلادي ابدا ما تخفيه عن أحد . والمجتمع الدولي يعرف أيضا أنه ليس هناك قواعد عسكرية في كوستاريكا ، سواء أكانت هذه القواعد تابعة لنا أو لأي بلد آخر ، لسبب بسيط هو أن كوستاريكا منذ عام ١٩٤٩ ، ليس لديها جيش أو قوات مسلحة .

ان الجيش محظور بموجب دستورينا السياسي . وبلدي هو البلد الوحيد في العالم الذي نزع السلاح منذ ٣٧ عاما مضت بصورة طوعية وإفرادية . ليس لدينا جيش ، ونحن في كوستاريكا لا نريد أن يكون لنا جيش . ولهذا ، فاننا لا نجري مناورات عسكرية مشتركة أو شنائية مع أي بلد آخر . واذا لم يكن لنا جيش ، فكيف يمكن أن نجري مناورات عسكرية أو أن نوافق على إنشاء قواعد عسكرية ؟ وليس في كوستاريكا أية قاعدة جوية أو بحرية . وليس هناك قطعة سلاح ثقيل واحدة في كوستاريكا . والمدفع الوحيد الذي نمتلكه يقبع مكسوا بالصدأ وغير صالح للاستعمال في المتحف الوطني ، لأن عمره يزيد عن ٤٠ عاما . إننا لا نملك طائرات عمودية مسلحة . وليس هناك دبابة واحدة في كوستاريكا ؛ ولو حتى دبابة واحدة ، سواء أكانت من صنع الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي أو أي بلد آخر . إن كوستاريكا غير مسلحة ؛ وهذه ببساطة هي الحقيقة ؛ وهي حقيقة صادقة وحقيقية .

وأعتقد أن السيد تينوكو عندما استشهد في بيانه بطبعة عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ من نشرة "التوازن العسكري" التي نشرها معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية في لندن ، لم يشير مطلقا لهذا السبب الى كوستاريكا . ولحسن الحظ ، لم يرد ذكر بلادي في المنشورات الحديثة عن التوازن العسكري . فمنذ ٣٧ عاما مضت ، كرست بلادي ميزانيتيها الوطنية للتعليم والصحة العامة والضمان الاجتماعي والرفاهية العامة .

ولهذا السبب فإن كوستاريكا - وأتكلّم هنا بفخر مشروع ، بفخر وطني كبير ، وبارتياح أكبر مما يشعره قائد أو لواء في مهرجان عسكري من النوع الذي يقام في

بلدان أخرى ويجعل الزعماء الساندينينيين يختالون زهوا - تتمتع بأعلى المستويات فسي أمريكا اللاتينية بكاملها من ناحية الرعاية الطبية والضمان الاجتماعي ؛ ولهذا لا يوجد هناك فعلا أمية في بلادي ؛ فالتعليم مجاني وإلزامي ؛ ولهذا فنحن في كوستاريكا لدينا مستوى معيشة يماثل مستوى مواطني البلدان الغربية المتقدمة . في كل بقعة من بلادي ، وحتى في البقاع النائية ، هناك مدرسة ومستشفى .

وما لا نملكه هو الشكنات ، والسجون السياسية ، وجزر المنفى أو أي أمكنه أخرى لاعتقال زعماء المعارضة . وليس هناك من أبناء كوستاريكا - ولا حتى مواطن واحد - قد أُرسل إلى المنفى بسبب آرائه السياسية أو الدينية . ولم يظهد أحد في بلادي . إن المعارضة من كل التيارات السياسية مشروعة وتتمتع بضمانات تامة وليس عليها أية قيود ؛ وهناك حرية الوصول إلى وسائل الاتصالات ؛ وحرية التجمع ؛ وحرية تنظيم واجراء الأنشطة الدعائية ؛ وحرية الوصول إلى الأماكن العامة ؛ وحرية الوصول إلى أجهزة السلطة السياسية - التي هي في كوستاريكا أصيلة ومشروعة وينتخبها المواطنون بحرية ، ولا تفرض عن طريق الاحتياط أو نتيجة لانقلاب عسكري .

إننا في كوستاريكا نفخر حقا بكل هذه الحقائق ، وهذا ما يفسر أن ممثل حكومة نيكاراغوا - عندما يتصل الأمر بعرض قضيته أو الاستشهاد بالحقائق الدامغة التي يمكن أن تبرر أو توثق اتهاماته الزائفة - يتعین عليه أن يواجه حقيقة أنه ليس بوسعه أن يوفر للمجتمع الدولي معلومات عن عدد الدبابات والطائرات العمودية المسلحة والطائرات الحربية والمدافع والأسلحة الثقيلة أو الوحدات العسكرية التي تمتلكها كوستاريكا . لا يمكنه أن يفعل هذا . وبهذا فقد ثبت عدم صحة اتهاماته . هذا هو طعن بلادي الصادق أمام مجلس الأمن وأمام الأمم المتحدة . وهذه هي الحجة النهائية والواضحة والدامغة التي تسوقها كوستاريكا . وهذا هو ردنا على نيكاراغوا . وتلك هي قوتنا المعنوية والأخلاقية في إطار المجتمع الدولي .

في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، بدأت الجمعية التشريعية في بلادي ، بعد عامين من إعلان الرئيس لويي البرتو مونغي عن حياد كوستاريكا الدائم

والفعال وغير المسلح ، العمل على وضع تشريع من شأنه أن يحول تطلع شعب كوستاريكا هذا الى قانون للبلاد . وبهذه الطريقة ، فإن جزءا أساسيا من تاريخنا وتقليدنا الوطني قد أصبح قانونا سرمديا . وهذا القرار السيادي الذي اتخذته كوستاريكا هو عمل قائم على الايمان بالقانون الدولي ، وبميثاق الأمم المتحدة ، وبترتيبات الامن الجماعي التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية .



بهذه الروح نفسها تؤيد كوستاريكا مفاوضات السلام لمجموعة كونتادورا . لقد قلنا ولا نزال نكرر هنا في مجلس الأمن القول ان بلادى على استعداد لتوقيع الوثيقة الختامية لكونتادورا دون أية تحفظات .

ومع هذا ينبغي ألا يفهم حياد كوستاريكا على أننا غير راغبين في الدفاع عن أنفسنا . ان بلادى تدرك تماما المسؤوليات الخطيرة التي تتحملها نتيجة سياستها من أجل السلم ونزع السلاح في إطار الحالة السائدة في امريكا الوسطى ، الحالة التي تزداد حرجا واستقطابا كل يوم ، سواء ايدولوجيا او عسكريا . ونحن نتفهم شواغل البلدان الاخرى في امريكا الوسطى ونعتبرها معقولة ولها ما يبررها . ولذلك ، آمل أن يسمح لي بأن اذكر بهدوء وبواقعية تامة بعض شواغلنا الاساسية .

ذكرت وثيقة رسمية عممت خلال مفاوضات كونتادورا ما يلي :

"بلغ عدد افراد الحرس الوطني السوموزى ٧ ٨٠٠ رجل . واليوم حل محله جيش يتكون من ٥٠ ألف رجل وميليشيا مكونة من ١٠٠ ٠٠٠ رجل وامرأة . ولدى جيش نيكاراغوا ما لا يقل عن ١٠٠ دبابة سوفياتية الصنع من طراز (تي-٥٤) ومتوسطة من طراز (تي-٥٥) و ٢٠ دبابة برمائية من طراز (بي-تي-٧٦) و ١٢٠ سيارة مسلحة أخرى . ولديها ١٢٠ مدفعا مضادا للطائرات ، و ٧٠٠ قاذف صواريخ من طراز (اس-إيه ٧) و ١٠ طائرات عمودية من طراز (إم آى-٨) و ٦ طائرات نقل مسلحة من طراز (إيه إن-٢) . والخدمة العسكرية اجبارية لكل من يبلغ ١٧ سنة من الرجال" .

ورغم ان تقارير أخيرة تتحدث عن ٢٥٠ دبابة و ٢٠ طائرة عمودية قتالية متقدمة ، فان وفد بلادى لا يعترض على قيام السيد تينوكو بزيادة أو خفض تلك الاعداد . وأتصور أن بإمكانه أن يحصل على حقائق مستكملة بشأن نيكاراغوا من المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية في لندن وهي ضرورية له أو لى ممثل سانديني ليخبر المجلس عنها .

ان الحقيقة الاساسية هي أن عدم التناسب الكبير بين القوات العسكرية يمثل

خطرا أساسيا على أمن كوستاريكا الوطني ، وعلى وحدة وسلامة أراضيها وسيادتها . هناك زوايا مختلفة لجميع المشاكل . وبالنسبة لنا في كوستاريكا يمثل سباق التسلح في أمريكا الوسطى بكل مظاهره مسألة تثير الاهتمام والقلق البالغين . واجتماع مجلس الأمن دليل واضح على تلك الحقيقة وعلى درجة العنف والتعقد التي وصلت إليها الحرب الأهلية الدائرة الآن في نيكاراغوا .

ان النضال في أمريكا الوسطى هو -بالتأكيد- من أجل السلم ، إلا أنه أساسا نضال من أجل الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في حرية .

في وثيقة كونتادورا ، تحظى الفصول التي تتناول مسائل الأمن أو مسألة التسلح والدعم العسكري بنفس الأهمية التي تحظى بها الفصول المتعلقة بالأمور السياسية ، فبغير الحرية والديمقراطية ، لن يكون هناك سلم في أمريكا الوسطى . ودون التسالـح الوطني في البلدان التي تشتعل فيها حرب أهلية لن يكون هناك سلم في منطقتنا . وشعب أمريكا الوسطى يود أن يعرب عن نفسه بحرية ويختار قياداته بعمليات انتخابية حقيقية ومخلصة .

بالنسبة لكوستاريكا ، من الأهمية بمكان أن يتحقق نزع السلاح وأن تتوقف المناورات العسكرية . وعلى نفس القدر من الأهمية انشاء هيئات انتخابية مستقلة وضمان اشراك جميع تيارات الرأي العام والمذاهب الايديولوجية في عمليات انتخابية منتظمة شريفة قائمة على المراعاة الكاملة للحقوق المدنية . ان الديمقراطية نظام للأحزاب السياسية . الديمقراطية هي حرية الصحافة . والديمقراطية هي نقابات العمال والحرية العقائدية . الديمقراطية هي احترام تام لحقوق الانسان . ونحن ابغض كوستاريكا لن نكل من القول بأن الآلاف والآلاف لم يموتوا في أمريكا الوسطى في العقود القليلة الماضية ببساطة من أجل الاستعاضة عن الدكتاتوريات الفاشية الشمولية لليمين بدكتاتوريات شيوعية شمولية لليساار وينبغي ألا تكون العسكرية هي مصير أمريكا الوسطى .

ان الجهد الكبير الذي يبذل لتحقيق السلام الشامل وتحوله الفاضح - الذي

لا يسمح بأية تفسيرات زائفة - صوب الديمقراطية التمثيلية والحرية السياسية ، ينبغي أن يستكملا ببرنامج واقعي وفعال ومتماك للتنمية الاقتصادية وتغيير البنية الاجتماعية في منطقتنا . وفي الوقت نفسه ، كما ترغب شعوب أمريكا الوسطى في السلام ، فإنها تريد أن تتغلب على الفقر والتخلف ، ولذلك فإن شعار العدالة الاجتماعية شعار مشروع في أمريكا الوسطى - عدالة اجتماعية ، ولكن بحرية ؛ ثورة وتغيير في البنيات ، ولكن بديمقراطية .

ومن ثم ، تعلق كوستاريكا أهمية كبرى على الفصل الرابع من وثيقة كونتادورا ، الذي يشير الى التعهدات المتعلقة بالأمور الاقتصادية والاجتماعية . ويتضمن تعهدا باعادة تنشيط وتقويم واعادة بناء عملية التكامل الاقتصادي الاقليمي ، وباحياء السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، ومن ثم تحويلها لتكون أحد الأهداف الرئيسية في أمريكا الوسطى في الوقت الراهن . وهذا دون شك هدف اقتصادي ، ولكنه في الوقت نفسه يندرج بشكل مباشر وايجابي ضمن عملية صنع السلام وخفض التوترات السياسية بين البلدان الخمسة . ولهذا أبرزنا في بيان كوستاريكا امام الجمعية العامة أهمية الطلب الذي يوجهه المجتمع الدولي الى الامين العام بأن يشكل وينفذ في أقرب وقت ممكن - بالتعاون مع الاجهزة المختلفة في اطار منظمة الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي - خطة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي في أمريكا الوسطى . وترى كوستاريكا ان هذا البرنامج سوف يلقي الترحيب من جميع حكومات المنطقة . ويعني الانتقال من القول الى الفعل . ويعني وضع مبادئ الميثاق الاساسية موضع التنفيذ . ولذلك نكرر هنا في مجلس الامن مبادرة كوستاريكا هذه .

لا يزال أمامنا وقت لتجنب وقوع كارثة في أمريكا الوسطى . وتدرك كوستاريكا تماما أننا سنمر بأوقات عصبية ودقيقة . ومع هذا فإن بلدي يتصرف بهدوء . اننا نؤيد بشبات جهود السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا . وبالمثل نرحب برضا وتشجيع كاملين بالجهود المؤيدة التي تبذلها مجموعة من البلدان الصديقة الشقيقة وهي الأرجنتين وبيرو واوروغواي والبرازيل .

لذلك فان بلدى اذ يقتنع بقيمة ما نقول ، ويؤمن بعدالة ورشد الطريق التاريخي الذي اختاره شعبنا - دون أن يكون له جيش ، ودون تسليح ، ومحايدة أمام النزاعات العسكرية - يرغب في العيش في سلام مع جيرانه ، وسيواصل مع قياداته العمل دون كلل من أجل السلم والتوصل الى حل سياسي تفاوضي للامزة في امريكا الوسطى . لسن نستسلم في ذلك السعي . وهذا واجبنا . أن كوستاريكا تفضل السلام ، وسوف نواصل النضال من أجل السلام في امريكا الوسطى .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوستاريكا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل زمبابوي ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة

المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد مودينفي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن اقدم لكم التهاني على توليكم رئاسة مجلس الامن في شهر كانون الاول/ديسمبر . ووفد بلادي على ثقة من أن خبرتكم الدبلوماسية الواسعة وحكمتكم الثابتة ستمكنان المجلس من الاضطلاع بمهامه بكفاءة عالية . أود أيضا أن اهنئ سلفكم ممثل استراليا على الطريقة المقتدرة التي اضطلع بها بمسؤوليته في شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

منذ اسبوعين تقريبا اتحت لي الفرصة للتكلم أمام الجمعية العامة عن آراء حكومة بلادي بشأن الحالة في امريكا الوسطى . ولم تكن لدي فكرة حينئذ انني سأتكلم في هذا المجلس الموقر بشأن هذا الموضوع ، بعد مدة قصيرة ، ولا يرجع ذلك الى انني اعتبر الموضوع غير هام ، فان مجرد اشتراكي في المناقشة التي دارت في الجمعية العامة دليل كاف على عكس ذلك . ولا يرجع ذلك الى انني كنت اتوقع التوصل بسرعة الى حلول لمشاكل امريكا الوسطى . وانما كان ذلك يرجع الى انني آمنت بقيمة منظمتنا وبأنها يمكن أن تفعل شيئا وبأن سلطتها المعنوية معترف بها على الصعيد العالمي ، ومن ثم فان احكامها ، وهي تعبير عن شعور الجنس البشري كله ، ستكون محل اهتمام .

اننا ، بوصفنا دبلوماسيين ، نعتبر الكلمات أدوات عملنا ، إلا انني ما فتئت اعتقد اننا نستخدم هذه الكلمات للتأثير على الحالة القائمة . وسيكون من المؤسف ان تصبح هذه الأدوات النتيجة الوحيدة لعملنا .

لقد دعي مجلس الامن الى الانعقاد لمناقشة التصاعد النوعي للصراع في امريكا الوسطى . ولأول مرة في تاريخ نصف الكرة الغربي زودت القوات غير النظامية بأسلحة قاتلة تجسدت في هذه الحالة في صواريخ أرض - جو من طراز سام-٧ التي استخدمها المناهضون للشورة في اسقاط طائرة عمودية نيكاراغوية وقتل ١٤ جنديا من جنود نيكاراغوا في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . وقد تأكد ان حكومة الولايات المتحدة وحدها يتوفر لديها الدفاع والفرصة لتقديم هذه الصواريخ وأن مثل هذه الدوافع لا تتوفر لدى أي بلد آخر في نصف الكرة يمتلك هذه الصواريخ .

ولئن كانت هذه ليست المرة الاولى التي يعرض فيها على هذا المجلس دليل على عدوان الولايات المتحدة على نيكاراغوا ، فلا نزال نعتقد أن هذا الاتهام خطيرا جدا . فهو يوضح الابعاد ، ان لم تكن الاعماق ، التي يمكن أن تنهب اليها حكومة الولايات المتحدة في حربها العدوانية ضد نيكاراغوا ، التي تعتبر بلدا صغيرا . كما اننا لسنا في حاجة لأن نقرأ ما بين السطور لنعرف الغرض الحقيقي لانشطة الولايات المتحدة في امريكا الوسطى ، فأعلى المسؤولين فيها يعلنون ذلك بصراحة . وفي ٢ كانون الاول/ديسمبر أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة ، جورج شولتز ، أن حكومة الولايات المتحدة ستستمر "الى ما لا نهاية" في دعم القوات المناوئة التي انشأتها وسلحتها والتي تمولها وتوجهها حتى اذا ابرمت بلدان امريكا الوسطى معاهدة للسلم . ومن حقنا أن نتساءل : ما هي الاهداف الحربية للولايات المتحدة في امريكا الوسطى ؟

من المؤكد ان الولايات المتحدة ، باعتبارها أقوى الدول العسكرية في العالم اليوم ، لا يمكنها أن تعتقد أن أمنها مهدد من قبل نيكاراغوا الصغيرة المكافحة التي ستقوم من الناحية المثالية ، اذا سمحت الظروف ، بتخصيم كل ميزانيتها لاعادة البناء الاقتصادي ، وتوفير سبل الحياة الاساسية الاخرى لا للأسلحة وغيرها من أدوات الموت . هل تحارب الولايات المتحدة من أجل المحافظة على أمن جيران نيكاراغوا ؟ اذا كان الامر كذلك فكيف يمكن للسيد شولتز أن يقول ان الحرب سوف تستمر حتى اذا ابرمت جميع دول امريكا الوسطى معاهدة للسلم مع نيكاراغوا ؟

ان حكومة نيكاراغوا منذ قيامها سعت الى ارساء دعائم الديمقراطية في الداخل واقامة العلاقات الودية في الخارج . واستجابة لأحد مطالب واشنطن السابقة ، ورغبة في ارساء دعائم الحكم على اساس ديمقراطي ، قامت حكومة نيكاراغوا باجراء انتخابات في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ دعي الى حضورها مراقبون دوليون من بينهم سلفي . واعتبر هذه الانتخابات حرة ونزيهة في ظل تلك الظروف جميع المراقبين ، باستثناء الولايات المتحدة . ويبدو للولايات المتحدة ان الانتخابات الحرة والنزيهة الوحيدة في

نيكاراغوا هي تلك التي يخسر فيها الساندينيون . والظروف التي أوردتها الولايات المتحدة كسبب يجعلها تنظر الى هذه الانتخابات باعتبارها انتخابات غير حرة وغير نزيهة كانت من وحي الخيال ، وهي وجود القوات المناوئة وزعزعة استقرار نيكاراغوا . وبعد أن سلحت الولايات المتحدة نفسها بهذا الرأي وخلعت على نفسها رداء نصير الديمقراطية صبب الاموال والعتاد في خزائن مناوئي الثورة ودربتهم ووجهتهم بهدف واحد هو الاطاحة بحكومة نيكاراغوا . لقد شنت حرب دعائية ضد نيكاراغوا ووضعت وكالة المخابرات المركزية كتيبات عن خدع قذرة ليستخدمها رجال العصابات ، وزرعت الالفهام في موانئ نيكاراغوا وفرض عليها أخيرا حصار اقتصادي .

ان فرض الجزاءات على نيكاراغوا دفعنا في الجنوب الافريقي الى التساؤل عن معنى كلمة "الحقيقة" . ماذا عسانا ان نقول للجمهورية الامريكية ذاتها التي ترفض في نفس الوقت ان تفرض الجزاءات على جنوب افريقيا لانه لا طائل من ورائها ولكنها تفرض هذه الجزاءات على نيكاراغوا لانها جزاءات مؤثرة ، وتدافع عن كلا العمليين باسم الديمقراطية وتنتحل لنفسها دور مقرر الحقائق العالمية ؟ أم ان الحقيقة هي منسوبة القوة ؟ وبعبارة أخرى فان الحقيقة مثلها مثل قطعة من المعدن الساخن ، من يطرقتها بأثقل مطرقة سيصوغ أصدق حقيقة .

وعلى الرغم من أن الجزاءات الالزامية ضد جنوب افريقيا سوف تفرض قانونا بكامل السلطة المعنوية للمجتمع الدولي ، ووفقا للتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، فان الولايات المتحدة تعارض فرض هذه الجزاءات المشروعة . أما بالنسبة لنيكاراغوا ، حيث يكون فرض هذه الجزاءات أمرا انفراديا ، غير مشروع ، يدينه المجتمع الدولي كله ، بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة ، فليس هناك ما يورق ضمير الولايات المتحدة . ما الذي حدث لموقف الولايات المتحدة القائل بأن الجزاءات لن تجدي ؟ أم ان الامر يتعلق مرة أخرى بقطعة الحديد الساخن ، من يطرقتها بأثقل مطرقة سيصوغ أصدق حقيقة ؟

ان ميثاق الامم المتحدة يحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية ويحض كل

الدول على أن تسوى ما بينها من خلافات بالطرق السلمية . وقد سعت حكومة نيكاراغوا الى ذلك . فعلى الجبهة المتعددة الاطراف سعت نيكاراغوا الى استخدام المحافل التي توفرها الامم المتحدة ، ومنظمة الدول الامريكية وعملية كونتادورا . وأكملت هذه المحادثات المتعددة الاطراف بمحادثات مانزانيلو الشنائية ، وتتجلى حقيقة أن الولايات المتحدة غير ملتزمة التزاما تاما بالتسوية السلمية للامم المتحدة في امريكا الوسطى في الطريقة التي تتناول بها هذه المحادثات في جميع هذه المحافل .



وعندما أدركت مدى استعداد نيكاراغوا للسعي من أجل السلم انسحبت من محادثات مانزانيليو في كانون الثاني/يناير الماضي على أساس أن حكومة مانغوا يتعين عليها الدخول في محادثات مع القوات المناوئة للثورة . كيف يمكن للقدمين أن تتوقفا عن السيد دون أن يوجهها العقل الى ذلك ؟ ألا يتعين على المرء اذا أراد للقدميين أن تتوقفا عن السير أن يتوجه الى العقل لكي يأمرهما بذلك ؟ وحتى اذا كانت القوات المناوئة للثورة وأهالي نيكاراغوا سيتفقون على شيء فَمَنْ في هذه القاعة يمدق بأن الاعمال العدائية ستنتهي اذا نظرت واشنطن نظرة شؤم الى ذلك الاتفاق ؟

اننا نعرف جميعا أن الاعمال العدائية لن تتوقف . فواشنطن هي العقل المدبر والموجه للقوات المناوئة للثورة . وهي ليست سوى جيش من المرتزقة خصمت له واشنطن مبلغ ٢٧ مليون دولار أضفت عليه اسم المساعدة "الانسانية" . أما مدى "انسانية" تلك المساعدة فيمكن تبينه من حقيقة ان الصحفيين في الولايات المتحدة اضطروا من قبيل اللياقة العامة الى استخدام اللغة استخداما صحيحا بأن وضعوا دائما الكلمة بين علامتي اقتباس . تلك هي المساعدة الانسانية التي قال عنها مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية في صحيفة "لوس انجلس تايمز" الصادرة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ما يلي "انها سوف تشتمل على شاحنات وطائرات عمودية وطائرات وانها بعيدة عن أشياء مثل الدواء والملابس والطعام" ، انها مساعدة استخدمت في اسقاط طائرة عمودية تابعة لنيكاراغوا وقتل ١٤ جنديا من نيكاراغوا ؛ وأعلن عنها بزهو ، السيد ايليوت ابرامس مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الامريكية في صحيفة "نيويورك تايمز" الصادرة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ما يلي : "ان القصد من مساعدتنا هو تمكين من يقاتلون الى جانبنا من استخدام المزيد من العنف" وحقا ان الالتزام "الانساني" نحو القوات المناوئة للثورة قد أدى ، كما أريد له الى استخدام العنف ضد شعب نيكاراغوا المحب للسلم .

ويبدو اننا دخلنا عالم الخداع الدعائي . عالم يصبح فيه الارهابي ضحية الارهاب ويصبح المعتدى معتدى عليه ، عالم يضم البنادق الانسانية والعتاد الانساني

و"الاخ الاكبر" - أو "العم الاكبر" . ان نيكاراغوا المعتدى عليها ونيكاراغوا التي تخوض معركة الخندق الاخير للحفاظ على استقلالها وسيادتها توصف بأنها معتدية توسعية لا تشكل خطرا على جيرانها المباشرين فحسب بل على الولايات المتحدة الجبارة نفسها . أجل ان من يطرق بأثقل مطرقة يموغ أصدق الحقائق .

اننا نفهم معنى الضعف . اننا اذ نرى بلدا صغيرا آخر يتعرض لمأزق من هذا النوع فإن قلوبنا تتجه اليه . اننا لا ندعي لانفسنا بأننا ضمير الانسانية . ولا نسبغ ذلك الدور على الآخرين . ومع ذلك اننا اذ نجد انفسنا ضحية عدوان تلو الاخر تشنه علينا دولة عظمى يجدر بنا نحن البلدان الصغيرة ان نعتبر بكلمات الشاعر الانكليزي جون دون حيث قال :

"لا أحد يشكل جزيرة مستقلة بنفسها ، فكل انسان يشكل جزءا من القارة . وموت كل شخص يقصر من عمري لأنني جزء من البشرية جمعاء . فلا ترسل من يسأل لمن تدق الاجراس ، انها تدق لك " .

كيف يمكن لنيكاراغوا أن تشعر بالامان عندما نجد الولايات المتحدة الآن تخطط لاجراء مناورات عسكرية مشتركة مع هندوراس على الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه من العام القادم ؟ ونفهم انه عند نهاية تلك المناورات سيكون قد اشترك فيها ٢٥ ٠٠٠ فرد من القوات . وبغض النظر عن الطبيعة الاستغزازية لهذه المناورات ، فإنها تشكل خطرا حقيقيا يتمثل في الإعداد الحقيقي لغزو نيكاراغوا في نهاية المطاف . وستطوى هذه المناورات على تشييد الطرق وإقامة المخيمات وأدوات الاتصال والامداد التي تكفي لفترة تزيد عن مدة المناورة نفسها . أما بالنسبة للذين قد يرغبون فيما بعد في غزو نيكاراغوا فإن الهيكل الاساسي اللازم للغزو موجود بالفعل وقد وضع ببساطة خادعة تحت بصر المجتمع الدولي . ومما يؤسف له أن الحكم الاصل في مجموعة كونتادورا الذي حظر جميع المناورات العسكرية الاجنبية في امريكا الوسطى ينتهك بهذه الطريقة . ونأمل أيضا ان ذلك الحكم ،

الذي بدأ سليماً للغاية وبتّاء للغاية واستهدف زيادة الثقة الاقليمية المتبادلة ، يُحرّف الآن لا لحظر هذه المناورات بل لتنظيمها . ومن المأمول أن يستعاد الاحساس بالتوازن فيما يتعلق بجميع المقترحات الخاصة بتسوية أزمة امريكا الوسطى ، خاصة في ضوء حقيقة أن المقترحات الاصلية التي قدمتها مجموعة كونتادورا والتي قبلتها نيكاراغوا بالفعل على الرغم من شكوكها الكبيرة ، قد طرحت مرة أخرى مع ادخال المزيد من التعديلات عليها من الطرف الآخر . ولا نعتبر ان متطلب نيكاراغوا ومفاده أن أي مقترحات تصدر عن مجموعة كونتادورا لابد أن تحتوى على مطلب ينص على وقف الولايات المتحدة لعدوانها على نيكاراغوا متطلب غير معقول .

ان موقف حكومتي فيما يتعلق بالازمة في امريكا الوسطى قد اتسم بالشبهات ومعروف جيدا . فقد أيدنا دائما ايجاد تسوية تفاوضية للازمة ونتابع بقلق كبير التصعيد الاخير للصراع في المنطقة . ونحث الاطراف المعنية على استئناف محادثات مانزانيلو الشائبة المتوقفة ونشني على مجموعة كونتادورا لجهودها التي لا تعرف الكلل من أجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة تتناول المصالح الامنية المشروعة لجميع الاطراف المعنية .

وكتدبير لبناء الثقة فإننا ندعو جميع الاطراف التقيد بالحكم الاصيلي لمجموعة كونتادورا الذي يحظر المناورات العسكرية الاجنبية في هذه المنطقة الحساسة . وفي الختام ، نود أن نحذر من لديهم القوة الهائلة التي جعلتهم متكبرين على السرى العالم العالمي وعلى أسى محكمة عالمية من مغبة أخطار التردّي في التعاون المتعدد الاطراف . ونعتقد انه ما من دولة على وجه البسيطة تبلغ من القوة بحيث يكون بوسعها أن تدعو الى اقامة نظام دولي فوضوى يسرح ويمرح فيه الجميع دون رادع . ولا يمكن أن يتم التمتع بالقوة والشراء إلا في ظل النظام ويبدو لنا من قبيل قصر النظر أن من يستفيدون من النظام العالمي الحالي هم الذين يببدون الحماس للإنقضاء على الدعامات الاساسية للقانون مثل المحكمة العالمية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زمبابوي علسي

الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

والآن أدلي ببيان بوصفي ممثلا لبوركيننا فاصو .

تعرض على مجلس الامن مرة أخرى شكوى مقدمة من نيكاراغوا وطلب يعتبر الحالة

بالفة الخطورة في ذلك البلد .

ان الحالة في امريكا الوسطى التي نيكاراغوا جزء منها قد جرى بحثها هنا

مرات عديدة بحيث لا يوجد في الحقيقة أى شيء جديد فيما يتعلق بالحالة ، بيد أن مجلس

الامن ينبغي له أن يولي الاهتمام الواجب للتطورات الاخيرة التي طرحها أمام المجلس

ممثل ذلك البلد ، نائب وزير الخارجية .

ان طلب نيكاراغوا له ما يبرره تماما بسبب تلك التطورات التي تبرهن علسي

تصعيد التوتر في المنطقة .

لقد أبلغ المجلس بأن قذائف سام - ٧ أرض جو قد استخدمت ضد الطائفة العمودية التابعة لنيكاراغوا . إن هذا الاستخدام علاوة على الخسائر الجسيمة فسي الأرواح والأضرار المادية التي منيت بها نيكاراغوا ، يشير القلق البالغ لدى وفدي . يرى وفدي أن هذا التطور الجديد للأحداث ، بالإضافة الى أنه يشكل سابقة خطيرة ويشير الغوض والبلبل في ذهن كل منا ، يمثل تهديدا حقيقيا للأمن في تلك المنطقة . ولهذا ، فإن الحالة خطيرة وتتقضي من مجلس الأمن أن يتخذ موقفا يتفق مع تلك الخطوة . ومن أجل ذلك ، ينبغي أن ينظر في الحالة في سياقها الشامل ، أي في سياق الأزمة التي تطحن أمريكا الوسطى .

إن الموقف الذي يتمسك به بلدي دائما وباستمرار فيما يتعلق بالحالة المتأزمة في أمريكا اللاتينية بمغة عامة معروف جيدا . فإن شعوب أمريكا اللاتينية ، التي ناضلت دائما بإصرار من أجل دعم استقلالها الوطني ومن أجل ممارسة سيادتها بالكامل ، قد ظلت ويجب أن تظل حرة في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بها . إن حرمان تلك الشعوب من هذا الحق غير القابل للتصرف ، من جملة أمور ، يسهم على نحو واضح في جعل التوتر القائم في أمريكا الوسطى من بين الشواغل الرئيسية على الصعيد الدولي .

وإن المجتمع الدولي ، في مواجهة هذا التوتر المتصاعد باستمرار ، قد معى دون كلل لايجاد حل سياسي تفاوضي . وكان يمكن أن تؤتي تلك الجهود بالتأكيد ثمارها الآن لو لم يحدث تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة .

إن بوركينا فاسو ، التزاما منها باحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، تقف وسوف تقف دائما ضد التدخل الأجنبي بأشكاله كافة . وأنها تشجب وتدين بشدة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول . وان الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تتعرض لها نيكاراغوا غير مقبولة . ولهذا أدانها المجتمع الدولي على نطاق شامل . وبالإضافة الى أنها تسهم بقدر كبير في زيادة خطر الحرب الإقليمية ، فإنها تقوض أيضا الحوار اللازم الذي تقوم به مجموعة كونتادورا للتوصل الى تسوية

سياسية تفاوضية لمشاكل المنطقة . وعلاوة على ذلك ، فإنها ترمي بكل وضوح الى زعزعة استقرار نيكاراغوا والاطاحة بالنظام الشورى الذي أُختير بأسلوب ديمقراطي في تلك الدولة الصغيرة ، التي هي عضو في الأمم المتحدة وفي حركة بلدان عدم الانحياز . وفي هذا السياق ، أود مرة أخرى أن أؤكد من جديد تضامن بلدي الفعّال مع نيكاراغوا في كفاحها ضد هذه الضغوط وضد القهر .

لقد حان الوقت لأن نتوقف التهديدات ضد نيكاراغوا ؛ وقد حان الوقت لوقف الأعمال العدائية ووقف تمويل مجموعات المرتزقة . فلنؤكد معا من جديد هنا سيادة نيكاراغوا والدول الأخرى في المنطقة . فلنؤكد مرة أخرى معا ، ودون أي لبس ، الحق غير القابل للتصرف للجميع في أن يختاروا بحرية نظامهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي وفي إقامة علاقاتهم الدولية في ضوء المصالح الحقيقية لشعوبهم ، بمنأى عن التدخل الخارجي ، ودون قيام بتخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر ، ودون تهديدات من أي نوع .

وانني إذ أقول ذلك فانني على ثقة بأنني أعبر عن رغبات نيكاراغوا وأعرب عن الآمال المشروعة التي يضعها ذلك البلد في مجلس الأمن . وانني على يقين بأنه إذا التزمت كل دولة عضو بهذا فإنها لن تخدم نيكاراغوا وحدها ، ولكنها سوف تخدم أيضا فيما يتجاوز تلك الدولة قضية الدول الأخرى في المنطقة ، وفوق كل شيء قضية السلم والأمن الدوليين .

استأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا للمجلس .

لقد طلب ممثل الولايات المتحدة الادلاء ببيان ممارسة لحقه في الرد ، وأعطيه

الكلمة .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : إن بعض البيانات التي أُلقيت في هذا المجلس في الأيام القليلة الماضية ، ولا سيما تلك التي أدلى بها ممثلو نيكاراغوا وكوبا وزمبابوي ، جعلتني أحاول أن أذكر بالسبب الذي دعانا الى أن نحضر هنا في المقام الأول . ومن المفيد

أن نلاحظ أن أشد مناصري نظام ماناغوا ، ولا سيما فييت نام وكوبا وايران ، هم أعضاء مؤسسون في احدث ، وآسف إذ أقول ، أسوأ منظمة دولية وهي منظمة البلدان المصدرة للاجئين ، لا أوبك وانما أوريك .

وهذه البلدان مثلها مثل نيكاراغوا تسعى الى سحق كل أشكال المعارضة الداخلية وحرمان شعوبها من أبسط الحريات الديمقراطية الانتخابية التي يعتبرها الكثيرون مآ من الحقوق المسلّم بها ، ولهذا ، لا عجب أن يهرب الناس من هذه الأراضي ، كما يهربون من نيكاراغوا .

وقد ضاع أمل هذه الاعمال في مناورات حكومة نيكاراغوا . وهي تسعى مرة أخرى الى استخدام كل الحجج لصرف الاهتمام عن التزامها بالتفاوض بجدية في عملية كونتادورا . ومن بين المبادئ الأساسية لتلك العملية اتخاذ تدابير هادفة نحو المصالحة الوطنية في نيكاراغوا . والمصالحة الوطنية التي تتحقق عن طريق الحوار مبدأ أساسي لعملية كونتادورا التي عززت منذ البداية التسوية السلمية الإقليمية . وقبلت كل أمم أمريكا الوسطى هذا المبدأ .

وان وثيقة كونتادورا ، التي قالت نيكاراغوا إنها قبلتها دون تغيير تتضمن جزءا بعنوان "الالتزامات فيما يتعلّق بتحقيق المصالحة القومية" . وتتضمن هذه الالتزامات ، بين أمور أخرى ، التزام الأمم التي تعاني من التمرد بإنشاء آليات للحوار مع مجموعات المعارضة . وينص الاتفاق أيضا على أن التزامات الأطراف التزامات ذات طابع قانوني ولهذا فانها ملزمة .

واسمحوا لنا بالأ يغييب عن بالنا أيضا أن نيكاراغوا ليست وحدها التي لها شواغل أمنية في أمريكا الوسطى ، فإن كوستاريكا وهندوراس وغواتيمالا والسلفادور كلّها لها شواغل أمنية مشروعة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار في أي اتفاق إقليمي شامل ، وهي شواغل تدور حول عدوان نيكاراغوا على جيرانها والحشد العسكري الذي يرمي الى زعزعة استقرارها . واذا نظرنا في كل ذلك وتفحصناه ، يبدو لنا أننا اجتمعنا

للنظر في مسألة قذيفة أطلقتها في ٢ كانون الأول/ديسمبر عناصر من المقاومة الديمقراطية في نيكاراغوا على طائرة عمودية للقوات المسلحة في ماناغوا .

وقد حاول ممثل نيكاراغوا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر أن ينشر بياناً زائفاً مفاده أن الولايات المتحدة قد قدمت قذائف سام - ٧ إلى قوات المقاومة في نيكاراغوا . ومن أجل أن يرتاح بال وفد نيكاراغوا ، سمحوا لي أن أكرر ما ذكره السفير والترز في ذلك الاجتماع : ان الولايات المتحدة لم تقدم هذه الاسلحة إلى المقاومة في نيكاراغوا .

لقد كانت هذه أول مرة نوضح فيها موقفنا . فإن القائم بأعمال نيكاراغوا في واشنطن قال له ممثل وزارة الخارجية الأمريكية في ٦ كانون الأول/ديسمبر إن الولايات المتحدة قد رفضت تماما التهم الموجهة من جانب نيكاراغوا بأن الولايات المتحدة مسؤولة إلى حد ما عن الهجوم بالقذيفة .

وكما أكدنا في بياننا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ، هناك حرب تجرى الآن في نيكاراغوا . وهذه الحرب يخوضها النظام الحالي ضد شعبه . وهذه الحرب لا يمكن أن تنتهي حتى يتوقف الحكام في ماناغوا عن محاولة الالتقاء باللوم على قوى خارجية للمعارضة الديمقراطية لهم ، وحتى يتوصلوا ، بدلا من ذلك ، إلى اتفاق مع شعبهم .

ليس هناك قدر من الكلمات الطنانة من جانب وفد نيكاراغوا ، أو من جانب أي وفد آخر ، يمكن أن يصرف انتباه المجتمع الدولي عن رؤية أن رفض ماناغوا إجراء حوار مع شعبها لا يزال هو لبّ مأساة نيكاراغوا . ان الحل السلمي لهذا الكفاح يمكن في قبول نظام حكم ماناغوا لاقتراح آذار/مارس ١٩٨٥ المقدم من المقاومة الديمقراطية في نيكاراغوا لإجراء حوار ووقف إطلاق النار والغاء حالة الطوارئ . وكلما أسرع القيادة بإدراك ذلك كان ذلك من الاجدى لشعبهم ولجيرانهم .



الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود ممثل جمهورية ايران الاسلامية الكلام ممارسة لحق الرد . وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعتقد أن هذا هو السياق الصحيح لأن أكرر الآية المعروفة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

لا أستطيع أن أفهم بالضبط كيف يمكن لممثل الولايات المتحدة أن يحاول تبرير الأعمال الاجرامية التي تقوم بها حكومته ضد نيكاراغوا عن طريق الاشارة الى ما يحدث في بلدي . إن ما فعله مع شعبنا قد يكون صوابا أو خطأ - وهذا بالطبع ليس من اختصاصه - بيد أن اشارته الى بلدي تظل منبئة الصلة بالموضوع عندما حاول الاجابة على الاسئلة العديدة التي طرحت هنا فيما يتصل بتصرفات ومواقف الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا .

إن ما ذكرته في بياني بسيط كل البساطة . لقد ذكرت هذا الجهاز الدولي البالغ الاهمية بحقيقة عدم اعتراف الولايات المتحدة بولاية محكمة العدل الدولية ، وتفسير ذلك . وكان تفسيري هو أنها حتى لو ذهبت الى محكمة العدل الدولية فإنها تعلم مسبقا أن حججها لا تستند الى أي أساس . هذه هي الحقيقة . لو أنها استطاعت إقناع ثقة محكمة العدل الدولية ، هل يعتقد المرء أنها ستقف مكتوفة اليدين وتنهزم لهذا السبب ؟ بالطبع أنها كانت ستفعل شيئا .

ثانيا ، اعتقد أن اللغة الخاصة التي أستخدمت للتعليق على الشؤون الداخلية لجمهورية ايران الاسلامية تتجاوز الحدود . إنني أذكر هذا على وجه الخصوص لاننا لا نصدّر اللاجئين بل نستضيفهم . وانني فخور بأن أقول أن لدينا ما لا يقل عن مليوني لاجئ أفغاني ، وأكثر من نصف مليون لاجئ عراقي ، كما نقوم برعاية ٢٥ مليون من مواطني بلدي الذين نكبوا من جراء الحرب ، والذين ينبغي أن يعاملوا كلاجئين نظرا لأن ديارهم وممتلكاتهم قد دُمّرت .

وأعتقد أن اتهامنا بتصدير اللاجئين هو مجرد إدعاء ، وهو إدعاء يقتضي بعض التفكير قبل توجيه مثل هذا الاتهام .

وفضلا عن ذلك نحن نعرف أن الولايات المتحدة الامريكية تستضيف العديد من المنشقين - وهم ليسوا بالضرورة لاجئين - من جمهورية ايران الاسلامية الذين سرقوا كميات هائلة من ممتلكاتنا وهم يحظون بدعم حكومات الولايات المتحدة . ولعل العديد من الممثلين قد شهدوا تلك الصورة الرائعة المنهلة التي عرضت على شاشات التلفزيون عن المسكن الفخم والتدابير الامنية التي تتمتع بها زوجة الشاه السابق في الولايات المتحدة . وزوجة الشاه السابق معروفة جيدا في ايران ونحن نعرف كم ورثت عن والدها . كما نعرف أن ما تتمتع به اليوم هنا في الولايات المتحدة هو الملكية المسروقة لشعب جمهورية ايران الاسلامية ، الذي يذرف عليه ممثل الولايات المتحدة دموع التماسيح .

ونحن نعتقد أن هودجابر يزداني الذي سرق ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار من ممتلكاتنا - ولدينا معلومات من البنك - هو لاجئ في هذا البلد ويحظى بدعم حكومة الولايات المتحدة . وهو ليس الوحيد . اننا لا نعتقد أن من مصلحة الولايات المتحدة أن تنتقدنا . بل ينبغي أن توامل كلامها عن نيكاراغوا اذا كانت تريد السلامة حيث أن هناك الكثير جدا من الامور الاخرى التي يمكن كشفها .

وإذا أعود الى مضمون ما قلته بشأن نيكاراغوا ، فانني لا أعرف أي شخص لا يدرك الحقائق التي ذكرتها . واننا نعتقد أنه إذا ما وصلت مجموعة كونتادورا الى حالة الجمود ، فسيكون علينا أن نشكر حكومة الولايات المتحدة . وإذا كان شعب نيكاراغوا يعاني من جميع أشكال الحصار والقيود الاقتصادية والتهديدات العسكرية فيتعين علينا مرة أخرى أن نشكر حكومة الولايات المتحدة . وإذا كانت القذائف تسقط الطائرات العمودية التي اشترتها نيكاراغوا لاغراضها الدفاعية ، فعلىنا مرة أخرى أن نتقدم بالشكر للولايات المتحدة . وإذا كانت عناصر الثورة المضادة تسبب اضطرابات لحكومة

نيكاراغوا فإن علينا أن نقدر أهمية دور الولايات المتحدة . وإذا كانت العناصر السوموزية تحمل على أجور عالية - ربما أعلى من مرتبات الضباط النظاميين في حكومة نيكاراغوا - فإن علينا مرة أخرى أن نتقدم بالشكر لحكومة الولايات المتحدة .

إننا نعتقد أنه ينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تنظر إلى الولايات المتحدة وأن تعد لنفسها سجلا نظيفا . وعندما يصبح سجلها نظيفا لتأت فتتكلم عن جمهورية ايران الاسلامية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة لممثل نيكاراغوا

الذي يود الكلام ممارسة لحق الرد .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود

أن أقول مرة أخرى إن وفد بلادي قد ذكر في مناسبات عديدة أنه ، كلما شعر بأنه مضطر إلى حضور أعمال مجلس الأمن لإدانة عدوان الولايات المتحدة ، يجد أن هناك اتجاها ، أصبح ممارسة معتادة من جانب الولايات المتحدة ، يتمثل في محاولة تشويه النقاط الحقيقية المحددة لوفدي فيما يتعلق بدوافعنا التي أتينا من أجلها إلى مجلس الأمن . ولهذا الغرض فإنها تستخدم إشارات إلى بلدان أخرى أو مناطق أخرى أو مسائل أخرى لا تتعلق بالسياسة الداخلية لحكومة بلادي . وبالتالي ، وكما سبق أن قلنا ، لن نشير إلى التأكيدات التي ذكرت اليوم أو منذ يومين .

ومع ذلك يتعين علينا أن نقول باختصار إننا مقتنعون تماما بأن القليلين من اللاجئين يتركون الولايات المتحدة إلى بلدان أخرى لأن التاريخ يوضح ماذا تفعل حكومات الولايات المتحدة بمعارضيتها . فهي إما أن تقتلهم أو تضعهم في أراض مخصصة لهم كما فعلت بالهنود الحمر أو تضعهم في أحياء الاقليات كما تفعل بالسود في الوقت الحاضر . ولا توجد مثل هذه الممارسات في نيكاراغوا .

نود أيضا أن نقول إن ممثلي الولايات المتحدة يلجأون دائما إلى تكرار نفس الكلام في هذا المحفل الهام ، الذي يجب احترامه نظرا للمهام التي ينيطها به المجتمع الدولي ، من أن حكومتهم لا تعتزم الاطاحة ولا تفعل شيئا من أجل الاطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا . وانها لا تقدم السلاح للشورة المضادة ولمرتزقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، ولا تستخدم اراضي دول أمريكا الوسطى للاطاحة بحكومتها .

وأود أن أذكر بأنني قلت في إحدى المناسبات للسفيرة كيركباتريك أن تأكيداتنا في تلك المناسبة هي نتاج جهل السياسات والممارسات الإرهابية التي تتبعها حكومتها . وللأسف ، حيث أن هذه السياسات والممارسات قد تكررت مرارا ، لا يسعني إلا أن أقول أنها ليست نابعة من جهل ، وإنما من محاولات إرهابية للاطاحة بالحكومة المنصبة بطريقة شرعية في نيكاراغوا ، ولا حاجة بي لقول ما هو أكثر من ذلك لأن المجتمع الدولي يعلم تماما الأشكال المختلفة التي تتخذها يوميا هذه المحاولات وكيف يتم الموافقة على الأموال في كونغرس الولايات المتحدة .

إننا نعتقد أنه كان من المهم للغاية أن يبحث المجلس شكوى نيكاراغوا في هذه المناسبة . ونحن نعتقد أننا نتحمل جميعا هذه المسؤولية ، ألا وهي صيانة السلم والأمن الدوليين ، وأن ننظر بطريقة وقائية في الحالات التي قد تنشأ في المستقبل . ونود أن نقول للمجلس أن بإمكانه أن يبقى مطمئنا تماما إلى أننا ، مادامت الولايات المتحدة تواصل عدوانها على بلدنا ، سنواصل مناشدة أعضاء هذا المجلس التحلي بالصبر ، وسنواصل دعوتنا إلى الانعقاد للنظر في التصعيد التدريجي للتوتر والعدوان ضد بلادنا . وبالنسبة لنيكاراغوا ، على عكس كثير من البلدان ، بما في ذلك الولايات المتحدة ، فإن وفاة مواطن نيكاراغوي أو قتله على أيدي الإرهابيين التابعين لوكالة المخابرات المركزية أمر مهم للغاية ، وفي إطار الحالة الراهنة في المنطقة ، فإنه يشير بعض الجوانب التي قد تؤدي إلى حالات تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . وهذه واحدة من هذه الحالات .

إن الطريقة الوحيدة التي ستجعلنا نكل عن طلب انعقاد هذا المجلس هي أن توقف الولايات المتحدة عدوانها . فلو لم يكن هناك عدوان أمريكي ، لما كنا اضطررنا في أي وقت من الأوقات إلى اللجوء إلى هذه الهيئة العليا ، وإلى دعوتها إلى الانعقاد لشرح الانتهاكات المستمرة دائما لسيادة بلدنا واستقلاله وسلامته الإقليمية ، وهي الانتهاكات التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية .

وأود في الوقت ذاته أن أتوجه بالشكر لجميع الوفود التي تكلمت في هذه المناقشة وأعربت عن دفاعها القوي عن حكم القانون ، واحترام النظام الدولي القانوني والدفاع عن مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد فإننا نؤكد مرة أخرى على امتناننا العميق لكل الذين أعربوا بصورة ثابتة وقاطعة ، وهم الأغلبية الساحقة باستثناء واحد هو الولايات المتحدة ووفد أو وفدين آخرين ، عن قلقهم إزاء الحالة في المنطقة ، وعن قلقهم إزاء العدوان المستمر الذي يعاني منه شعب نيكاراغوا ، والذين أعربوا عن تضامنهم مع بلادي .

إننا نشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد التوتر في أمريكا الوسطى . وإن شكوانا المقدمة في هذا المحفل الهام والمتعلقة بتزويد قوات المرتزقة التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية بقذائف سام - ٧ وقذائف أخرى ، قد تمثل حالة لا تعرّض للخطر سلامة الطيران المدني في المنطقة فحسب بل تهدد أيضا بتفاقم موقف خطير وتزيد من إمكانية تصعيده إلى صراع ذي طابع إقليمي في أمريكا الوسطى .

إننا نعرب عن أملنا في أن يزول قلقنا هذا وأن يصبح السلم في المستقبل حقيقة واقعية .

وللأسف ، فإن بيانات ممثل الولايات المتحدة الأمريكية تعطينا تلميحات عن مستقبل المنطقة - مستقبل غير مؤكد فيما يتعلق باحتمال التوصل إلى تسوية تفاوضية في أمريكا الوسطى .

إننا نعتقد أن من الأهمية القصوى بالنسبة للولايات المتحدة ، بشكل خاص ، وبالنسبة أيضا لبلدان أمريكا الوسطى ، أن تترك الحرب الكلامية وأن تحاول منع استمرار العدوان ومنع استمرار المحاولات من جانب الولايات المتحدة للاطاحة بحكومة بلادي ، ومن أجل ذلك ينبغي أن نرسي الأسس الجديدة لحل ممكن ، حل يتم التفاوض عليه سياسيا ، للصراع الراهن في أمريكا الوسطى والعدوان المستمر على بلادي .

ونود أن نعلن أن بلادى بلد محب للسلام ؛ اننا نحب السلم ، ونحن نريد السلم ، وبحاجة للسلم . ولكننا لن نقبل أبدا سلما مفروضا بقوة السلاح . اننا لن نتراجع ، كما يدعي رئيس الولايات المتحدة ، ويمكنه أن يطمئن لذلك . وكما قلنا في مناسبات سابقة ، أود أن أكرر ذلك مرة أخرى ، ان بلادى ، حكومة وشعبا ، تود أن تصبح أمريكا الوسطى منطقة سلام في المستقبل ، منطقة محايدة ، خالية من أى تدخل خارجي وخالية من أى وجود عسكري أجنبي . اننا مستعدون لإزالة القواعد العسكرية من أى بلد في أمريكا الوسطى قد تكون موجودة فيه ، بما في ذلك مراكز التدريب ، بل اننا عازمون على ذلك ؛ اننا على استعداد لوقف المناورات مع القوات العسكرية الأجنبية ، أو أى مرور للقوات عبر مياه أمريكا الوسطى أو أرضها ؛ واننا على استعداد لرؤية انسحاب كل المستشارين العسكريين الذين قد يكونون موجودين في أى بلد من بلداننا . واننا على اقتناع بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتحقيق السلم في أمريكا الوسطى . وعندما تصبح أمريكا الوسطى ، كما قلت ، منطقة سلم ، ومنطقة محايدة ، خالية من كل أشكال الوجود العسكري الأجنبي ، فإن نيكاراغوا تؤكد من جديد في هذا المحفل التزامها بجعل ذلك حقيقة في المستقبل .

وأود أيضا أن أكرر مرة أخرى في هذا المجلس بأننا لن نوافق مطلقا على تجريد أنفسنا من السلاح إلا عندما ينتهي عدوان الولايات المتحدة . اننا على استعداد للدفاع عن أنفسنا حتى النهاية وإلى آخر قطرة من دماء شعبنا ، واننا سنحصل على الوسائل الضرورية لذلك . وعندما ينتهي عدوان الولايات المتحدة سنكون على استعداد للقيام بذلك . اننا نأمل في أن تفهمنا بلدان أمريكا الوسطى ، بسبب علاقاتنا الأخوية التاريخية . واننا نعتقد ان العقبة الوحيدة لتحقيق هذا التفهم هي الولايات المتحدة - هذا هو كل ما يسعني أن أدعوها به - التي لا تريد لشعوب أمريكا الوسطى أن تعرب عن ارادتها السياسية . وعندما تكف عن عدوانها ، وعندما تضع حد لممارساتها

الارهابية ، عندئذ سيعم السلم الحقيقي في أمريكا الوسطى وعندئذ ستصبح امريكا الوسطى منطقة محايدة ، وعندئذ فإن جميع بلدان أمريكا الوسطى - لا نيكاراغوا وحدها - ستتمتع بالامن وستتمكن جميع بلدان امريكا الوسطى من تجريد نفسها من السلاح تماما - ولكن ليس قبل ذلك الحين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بذلك يكون مجلس الامن قد اجتمع

المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٠